مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
djis
المجلد: الثالث العدد: الأول
تأريخ النشر 2026/06/30

الاستلام Received	29/12/2025	النشر Published	30/06/2026	DOI: https://doi.org/10.62921/djis.2026.03103

القراءات التي استَشْهَد بها الكوفيون
في شرح التسهيل لابن مالك ـ دراسة تحليلية

رواء طلاسم طعمه

ديوان الوقف السني ـ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية ـ ثانوية ليلى الغفارية

rawaa.talasem@gmail.com

الملخص:

يتناول البحث الشواهد القرآنية التي استشهد بها الكوفيون في كتاب شرح التسهيل لابن مالك النحوي، والوقوف على وجوه استدلال الكوفيين بالقراءات القرآنية، التي اعتمدها ابن مالك في كتابه شرح التسهيل، والتوصل إلى السبيل لمعرفة طريقة ابن مالك في سرد ردود البصريين على استدلالات الكوفيين بالشواهد القرآنية، وموقف ابن مالك من هذه الشواهد التي ذكرها، والتعرف على آراء ابن مالك في مناقشة الشواهد القرآنية للكوفيين في كتابه، والأسباب التي اعتمدها في قبولها، أو ردها، أو الانتصار فيها لرأي البصريين، أو التفرد فيها برأي خاص.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، الكوفيون، البصريون، ابن مالك، شرح التسهيل.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الأول
تأريخ النشر 2026/06/30

The Qur'anic Readings Cited by the Kufan Grammarians in Ibn Malik's Commentary on Al-Tashil - An Analytical Study

Rawaa Talasim Tu'ma

Sunni Endowment Diwan - Department of Religious Education and Islamic Studies - Layla al-Ghafariya Secondary School

rawaa.talasem@gmail.com

Abstract :

This study examines the Quranic readings cited by the Kufan grammarians as grammatical evidence within Ibn Malik's seminal work Commentary on Al-Tashil, approaching the subject through an analytical methodology. The research investigates Ibn Malik's stance toward both recurrent and anomalous Quranic readings as grammatical proofs, and traces how he presented the Kufan grammarians' arguments alongside the Basran grammarians' rebuttals in the course of discussing grammatical issues. The study is organized into three main chapters: the first addresses Ibn Malik's general position on citing Quranic readings; the second analyzes readings pertaining to nouns and verbs; and the third deals with readings relating to particles. The findings reveal that Ibn Malik did not restrict himself to a single grammatical school, but rather exercised independent judgment in evaluating competing arguments, at times siding with the Basrans, at times with the Kufans, and occasionally advancing opinions of his own. The study concludes with a set of recommendations emphasizing the importance of further scholarly engagement with Quranic evidence in classical Arabic grammatical works.

Keywords: Quranic readings, Kufan grammarians, Basran grammarians, Ibn Malik, Commentary on Al-Tashil.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الأول
تأريخ النشر 2026/06/30

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خاتم النبيين وأشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه الغر المحجلين، ومن تبعهم بإيمان وإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن ابن مالك عالم من علماء العربية، ترك لنا ثروة علمية هائلة، كان من أهمها كتابه "شرح التسهيل"، الذي نحن بصدد البحث فيه؛ فقد جمع فيه أبواب النحو كلها، وأغناه بالشواهد النحوية، وفي مقدمتها القراءات القرآنية، التي كانت دليله في تأصيل مسائل النحو، بل الشاهد النحوي الذي لا يغيب عنده؛ فنجده يستشهد بالقراءات القرآنية كلما عنَّ له وجه من وجوه النحو؛ فبها تتأكد القاعدة النحوية وتثبت، ومن خلالها يستدل على وجهها الصحيح.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كيفية الوصول إلى معرفة أساليب مناقشة الشواهد القرآنية التي استدل بها الكوفيون في كتاب شرح التسهيل لابن مالك، وطريقة ابن مالك في سرد أدلة الكوفيين وردود العلماء البصريين عليها أثناء عرضه لمسائل النحو في كتابه وأوجه المفاضلة بين آراء المدرستين.

أهداف البحث:

أولًا: الحياة في رفقة عالم جليل برز في علوم جمة، والتعرف على آرائه النحوية والصرفية وشخصيته المتكاملة فقد كان أمة في معرفة آراء النحاة ومذاهبهم، بل في اللغة وأشعار العرب التي يحتج بها، وكذا في القراءات القرآنية والأحاديث النبوية.

ثانيًا: الإفادة من كتاب يُعد من أعظم كتب النحو ثراءً وعمقًا وتفصيلًا في مسائله، وهو كتاب شرح التسهيل لابن مالك، الذي يمثل اتجاه ابن مالك ومنهجه تمثيلًا واضحًا لا شائبة فيه، ويسوق فيه ابن مالك عددًا من الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية. والكتاب مليء بالموازنات بين آراء النحويين المتعددة؛ إذ يتميز بالقدرة على الإبانة والإيضاح.

ثالثًا: التعرف على أسلوب ابن مالك في عرض استدلالات الكوفيين بالشواهد من القراءات القرآنية في كتابه شرح التسهيل، ومناقشته لها، وأسباب اختياراته من مذاهب البصريين والكوفيين والبغداديين والأندلسيين، وانفراداته التي انفرد بها.

أسئلة البحث:

كيف الوقوف على وجوه استدلال الكوفيين بالقراءات القرآنية، التي اعتمدها ابن مالك في كتابه شرح التسهيل؟

ما السبيل لمعرفة طريقة ابن مالك في سرد ردود البصريين على استدلالات الكوفيين بالشواهد القرآنية، وموقف ابن مالك من هذه الشواهد التي ذكرها.

كيف يمكن التعرف على آراء ابن مالك في مناقشة الشواهد القرآنية للكوفيين في كتابه، والأسباب التي اعتمدها في قبولها، أو ردها، أو الانتصار فيها لرأي البصريين، أو التفرد فيها برأي خاص؟

أهمية البحث:

اتخاذه كتابًا من أبرز كتب النحو على مر الدهور وهو كتاب يعد عمدة في النحو العربي وقد اعتمد عليه كل من جاء بعده إلى الآن.

تعلقه بعلم من أعلام النحو العربي هو ابن مالك الأندلسي الذي كان يعد إمام العربية في زمانه.

استخراج آراء الكوفيين ووجوه استدلالاتهم بالشواهد القرآنية وردود البصريين عليهم وموقف ابن مالك من هذه الشواهد التي اعتمدها في كتاب شرح التسهيل والتي أثرى بمناقشاتها وردودها واعتراضاتها وترجيحاتها واختياراتها هذا الكتاب.

حدود البحث:

حدود البحث تشمل في الجانب الزماني عصر ابن مالك، ومن حيث التناول تقتصر على كتاب شرح التسهيل في القراءات القرآنية التي استدل بها الكوفيين، ووجه الاستشهاد في هذه القراءات، وردود البصريين على استدلال الكوفيين، وتحليل آراء ابن مالك النحوية وأساليبه التي اتبعها في رد أو قبول هذه الاستدلالات، وكذا في الجدل والمناقشة حول بعضها الآخر، وتوضيح مخالفاته للكوفيين أو موافقاته لهم وكذلك بالنسبة للبصريين.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع (القراءات التي استشهد بها الكوفيين في شرح التسهيل لابن مالك) أن يأتي هذه البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وفهرس للمصادر والمراجع، كما يأتي:

المقدمة:

فيها مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها وأهميتها وحدودها.

التمهيد:

التعريف بكتاب شرح التسهيل لابن مالك.

المبحث الأول: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية في شرح التسهيل.

وفيه مطلبان، وهما:

الأول: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية المتواترة.

الثاني: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة.

المبحث الثاني: القراءات التي استشهد بها الكوفيون في شرح التسهيل لابن مالك في الأسماء والأفعال وردود البصريين عليها وموقف ابن مالك منها.

المبحث الثالث: القراءات التي استشهد بها الكوفيون في شرح التسهيل لابن مالك في الحروف وردود البصريين عليها وموقف ابن مالك منها.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات. الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد:

التعريف بكتاب شرح التسهيل لابن مالك:

يُعَد هذا الكتابُ من أهم كتب ابن مالك وأعظمها؛ لأنه آخر ما ألف وصنف في حياته، ومن الطبيعي أن يكون الذروة من مصنفاته؛ لأنه جمع خلاصة فكره، وآرائه النحوية.

وهو كتاب شغل الشارحين والدارسين والباحثين طوال سبعة قرون ونيف، منذ عصر ابن مالك حتى اليوم.

شرح ابن مالك كتاب التسهيل ولم يتمه؛ فقد وصل فيه إلى باب مصادر الفعل الثلاثي، وكمل فيه ولده بدر الدين(١) ولم يتمه، وقد وسمه في شرح الكافية الشافية عند إحالته إليه بأنه مستوفى فيه الاحتجاج، وبكتابه الكبير في فصل المعرف بالأداة، وباب الابتداء(٢). والكتاب مطبوع بتحقيق د/ عبد الرحمن السيد ود/ محمد بدوي المختون.

وذكر الدماميني عن ابن رشيد(٣) قوله في مكانة الكتاب ومنزلته: "ونظم رجزًا في النحو عظيم الفائدة تستعمله المشارقة، ثم نثره في كتابه المسمى بالفوائد النحوية والمقاصد المحوية، ثم صنف كتابه المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تسهيلا لذلك الكتاب وتكميلا. وإنه لاسم طابق مسماه، وعلم وافق معناه، غير أنه في بعض الأبواب يقصر عن معتاده، ويترك ما ارتهن في إيراده ..." (٤).

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الأول
تأريخ النشر 2026/06/30

المبحث الأول: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية في شرح التسهيل

وفيه مطلبان، وهما:

المطلب الأول: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية المتواترة.

وجد الباحث أن الناظر في كتاب ابن مالك "شرح التسهيل" لا يجده محتجًّا بالقرآن وحده كثيرًا، بل تكون هذه الاحتجاجات في مواضع محدودة؛ فقد اجتمع الاحتجاج بالقرآن مع الاستشهاد بالشعر وقول العرب غالبًا.

ومثال ذلك قوله: ويتلخص الاستقبال أيضًا بأداة ترجٍّ، نحو قوله تعالى: (لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ) يُوسُف : ٤٦، وكقول الشاعر:

فقلت أعيروني القدوم لعلني *** أخط بها قبرًا لأبيض ماجد(٥).

ويعلل الباحث عدم كثرة الاحتجاج بالآيات القرآنية عند ابن مالك بأنه سار على طريقة النحاة الأولين من الإكثار من الشواهد الشعرية؛ لما فيها من سعة الاستعمال وتنوع التراكيب، مع بقاء القرآن أصلا أعلى في الاحتجاج.

أما عن موقف ابن مالك من الاحتجاج بالقراءات القرآنية المتواترة فقد وجد الباحث أن ابن مالك احتج بها، واعتمد عليها عند وضع القواعد، كما أنه تبنى موقف الدفاع عنها وعن القُراء أيضًا، ولم يمنعه من هذا الموقف رد بعض العلماء بعض القراءات، والطعن على قُرائها(٦).

ومثال ذلك رأيه في قراءة حمزة(٧): (وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ) النِّسَاء: (١)

بجر الأرحام بالعطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، فقد اختلف العلماء في هذه القراءة وتعددت مواقفهم(٨)، لم يذكر سيبويه هذه القراءة، واكتفى بذكر المذهب القائل بعدم جواز العطف على الضمير المجرور في لغة الاختيار إلا بإعادة الجارّ، يقول: "ولم يعطف على المضمر المخفوض؛ لأنه بمنزلة التنوين"(٩).

أما الفرَّاء فقد قال: بقُبحِ العطف على الضمير المجرور، وأن هذا مما يجوز في الشعر لضِيقِه(١٠).

وعند نظر ابن مالك في هذه الآية عدها دليلًا واحتج بها، مؤيدًا بذلك مذهب الكوفيين؛ لأنها قد تكون ثبتت عنده بسند صحيح متصل متواتر. ومعلوم عند أهل العلم أن القراءات المتواترة جميعها قرآن ويُحتج بها.

المطلب الثاني: موقف ابن مالك من الاستشهاد بالقراءات القرآنية الشاذة.

أكثر ابن مالك من الاحتجاج بالقراءات الشاذة في شرح التسهيل؛ ومن ذلك قول ابن مالك في شرح التسهيل: "ومن العرب من يجعل الضمير المشار إليه مبتدأ ويرفع ما بعده بمقتضى الخبرية مطلقًا، قال سيبويه: بلغنا أن

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الأول
تاريخ النشر 2026/06/30

رؤبة كان يقول: أظن زيدًا هو خيرٌ منك. وحدثنا عيسى أن ناسًا كثيرًا من العرب يقولون: (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون)(١١)، وأنشد:

تبكي على لبنى وأنت تركتها *** وكنت عليها بالملا أنت أقدرُ"(١٢).

ويقول أبو المكارم: "ولعل ابن مالك أكثر النحاة – في تلك المرحلة – استشهادًا بالشاذ من القراءات. وإن نظرة عجلى إلى كتابه "شرح التسهيل" لتكشف عن اعتماد كبير على شواذ القراءات في معظم ما ذكر من قواعد. وعلى الرغم من تتبُّع أبي حيان لابن مالك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب، وبخاصة في استشهاده بالحديث، فإنه لم يأخذ عليه الاستشهاد بالقراءات الشاذة، مما يكشف عن استقرار الاحتجاج بها، وهو يؤيد ما ذكره السيوطي في مواضع من كتابه"(١٣).

ويتضح للباحث هنا أن ابن مالك لم يتكئ على القراءة القرآنية الشاذة فقط، بل سبق ذلك بسماع العرب، وشفعه بموافقة سيبويه المدعومة بشاهد نحوي موجود عند سيبويه كذلك.

ويؤيد خالد شعبان صاحب كتاب "أصول النحو عند ابن مالك" رأي أبي المكارم، القائل بكثرة استشهاد ابن مالك بشواذ القراءات، ويسوق بعض أمثلته ويناقشها، ومن هذه الأمثلة أن المضاف قد يحذف منه تاء التأنيث إذا لم يوقع حذفها في التباس مذكر بمؤنث كحذف تاء ابنة، أو مفرد بجمع كحذف تاء تمرة.

ومن شواهد ذلك قراءة بعض القُراء: (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّه) [التوبة: ٤٦](١٤).

وقد كان ابن مالك يهتم بالقراءات القرآنية، وينسبها في الغالب إلى أصحابها، ويخرج القراءة على أكثر من وجه، ويختار الوجه الذي يناسبه بعد عرض آراء العلماء في التوجيهات(١٥).

ويرى الباحث أن دعوى علي أبي المكارم وشعبان القائلة بأن ابن مالك أكثر من الاستشهاد بالقراءات الشاذة تحتاج إلى تقييد، فلم يكتفِ ابن مالك بالشاهد القرآني فحسب وإنما أتبعه بالشواهد الشعرية.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
درر
المجلد: الثالث العدد: الأول
تاريخ النشر 2026/06/30

المبحث الثاني: القراءات التي استشهد بها الكوفيون في شرح التسهيل لابن مالك في الأسماء والأفعال وردود البصريين عليها وموقف ابن مالك منها.

المطلب الأول: قوله تعالى: (وَٱمۡرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٞ فَضَحِكَتۡ فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ)هُود : (٧١) .

الشاهد القرآني:

قرأ حمزة، وابن عباس، وحفص، وابن عامر (يعقوبَ) بالنصب، وقرأ الباقون (يعقوبُ) بالرفع(١٦).

وجه الاستدلال:

نصب يعقوب في قوله تعالى: (وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ)هُود : (٧١)، على أساس أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب(١٧).

ردود البصريين على استدلال الكوفيين:

يقول الفراء: "ولم يجز الخفض إلا بإعادة الباء: ومن وراء إسحاق يعقوب"(١٨). وعد سيبويه ذلك – أي الخفض – قبيحًا خبيثًا(١٩)، ووصفه مكي بأنه ضعيف، قال: لأن المجرور حقه أن يكون ملاصقًا للجارّ، وقد قامت الواو مقام حرف الجر فلو قلت: مررت بزيد وفي الدار عمرو كان قبيحًا؛ لأن حق الكلام أن تقول: مررت بزيد وعمرو في الدار، فكذلك القراءة: فبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه(٢٠).

موقف ابن مالك من الاستدلال بالشاهد:

قال ابن مالك: إذا كان المعطوف اسمًا مجرورًا أعيد معه الجارُّ كقولك: مر الآن بزيد وغدًا بعمرو، فإن لم يُعد معه الجارَّ وجب النصب بفعل مضمر، وعليه قراءة حمزة ومن معه (وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ)هُود : (٧١) ، بنصب (يعقوب) والتقدير: ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب(٢١)، على أنه مفعول به لفعل محذوف.

وأجاز ابن مالك وجهًا آخر وهو أن يكون قوله (يعقوب) قد نصب حملًا على موضع بإسحاق؛ أي إنه مجرور بباء محذوفة، وعنده أن هذا يكون أسهل من الجر بمضاف محذوف بعد فعل(٢٢).

والوجه البين الأظهر عند أبي حيان هو النصب بفعل مضمر تقديره: ومن وراء إسحاق وهبنا يعقوب، وهو الوجه الذي أوجبه ابن مالك(٢٣).

أما قراءة الرفع ففيها ثلاثة أوجه:

الأول: أنه مبتدأ مؤخر، وقوله (ومن وراء) خبر مقدم.

والثاني: أنه فاعل لفعل محذوف، والتقدير: ويحدث من وراء إسحاق يعقوب.

والثالث: أنه مرفوع على القطع أي الاستئناف والمعنى: ومن وراء إسحاق يحدث يعقوب(٢٤).

رأي الباحث في الاستدلال بالآية على هذا المطلب:

يرى الباحث أن رأي البصريين أصوب في هذا المطلب، وهو أن يعقوب منصوب بفعل محذوف تقديره ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب، وذلك لأنه لو كان مجرورًا للزم أن يكون المجرور ملاصقًا للجار، فكذلك كانت القراءة تكون فبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه، أو ومن وراء إسحاق بيعقوب، فلما لم يحدث ذلك دل على أنه لا محل لخفض يعقوب، وأنه انتصب بفعل محذوف تقديره ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب.

المطلب الثاني: قوله تعالى: (فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا) يُوسُف : (٣١)

الشاهد القرآني:

قرأ الجمهور (حاش لله) بلا تنوين، وقرأ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (حاشا لله) بالإضافة(٢٥).

وجه الاستدلال:

ذهب الكوفيون إلى أن (حاشا) فعل، ووافقهم في ذلك من البصريين أبو العباس المبرد، واستدلوا على مذهبهم بثلاثة أوجه(٢٦):

الأول: أنها فعل لأنها متصرفة، والتصرف من خصائص الأفعال، فلما كانت متصرفة وجب أن تكون فعلًا.

الثاني: ألا ترى أنهم قالوا في حاشا لله: حاش لله، بحذف الألف، فدخل الحذف فيها فدل على أنها فعل؛ لأن الحذف إنما يكون في الفعل وليس في الحرف، ولهذا قرأ أكثر القراء بإسقاط الألف.

الثالث: أن لام الجر في قولهم (حاشا لله) تتعلق بـ (حاشا) لأنها فعل، ولو كانت حرفًا لما تعلقت بها اللام؛ لأن الحرف لا يتعلق بالحرف.

وأما قراءة ابن مسعود رضي الله عنه (حاشا الله) فخرجها ابن هشام بقوله: "فهذا مثل سبحان الله ومعاذ الله"(٢٧)؛ أي بمعنى المصدر(٢٨).

ردود البصريين على استدلال الكوفيين:

ذهب أكثر البصريين إلى أنها حرف، واستدلوا على ذلك بأنه لو كانت فعلًا لجاز دخول (ما) عليها، كما جاز دخولها على الأفعال فيقال: ما حاشا زيدًا، كما قالوا ما خلا زيدًا، فلما لم يقولوا كذلك دل على أنها ليست فعلًا فوجب أن تكون حرفًا(٢٩).

موقف ابن مالك من الاستدلال بالشاهد:

قال ابن مالك: قراءة الجمهور (حاش لله) بلا تنوين هي القراءة المشهورة "فالوجه فيها أن يكون حاشا مبنيًّا لشبهه بحاشا الذي هو حرف، فإنه شبيه به لفظًا ومعنًى، فجرى مجراه في البناء، كما جرى (عن) في قوله(٣٠):

..... *** من عن يميني تارة وأمامي

مجرى (عن) في نحو رويتُ عن زيد، وأعرضتُ عن عمرو"(٣١).

رأي الباحث في الاستدلال بالآية على هذا المطلب:

ويرى الباحث أن استدلال البصريين على أنها (أي حاشا) حرف هو الأصوب؛ لمخالفتها (خلا وعدا) في دخول ما عليهما؛ إذ لا تقبل حاشا دخول ما عليها، فلا يقال ما حاشا، كما يقال (ما عدا، وما خلا)، فدل على أن (حاشا) ليست فعلًا؛ إذ ما الذي يمنع دخول ما عليها إلا أن تكون حرفًا فقط بخلاف عدا وخلا اللذين يقبلان دخول ما عليهما.

المبحث الثالث: القراءات التي استشهد بها الكوفيون في شرح التسهيل لابن مالك في الحروف وردود البصريين عليها وموقف ابن مالك منها.

استشهد الكوفيون ببعض القراءات في باب الحروف كـ إن وأن ونحوها، منها قوله تعالى: (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) الأَنْعَام : (٥٤).

الشاهد القرآني:

قرأ ابن عامر، وعاصم (أنه ... فأنه) بفتح الألف فيهما، وقرأ نافع (أنه ... فإنه) بفتح الأولى وكسر الثانية، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي (إنه ... فإنه) بكسرهما(٣٢).

وجه الاستدلال:

ذهب الكوفيون إلى أن فتح الهمزة في المطلب الأول على أنها معمول الكتابة وفتحها بفقد الخافض عندهم، وفي كسر الهمزة في المطلب الثاني أنها جاءت بعد الفاء وما جاء بعدها مستأنف كقوله تعالى: (وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا)الجِن: (٢٣) (٣٣).

ردود البصريين على استدلال الكوفيين:

يرى الفراء أن كسر (إن) التي بعد الفاء أمر حسن قال: "ولك أن تكسر (إن) التي بعد الفاء في هؤلاء الحروف على الاستئناف، ألا ترى أنك قد تراه حسنًا أن تقول (كتب أنه من تولاه فهو يضله) بالفتح، (فأصلح فهو غفور رحيم) لو كان لكان صوابًا، فإذا حسن دخول (هو) حسن الكسر"(٣٤).

ووصف القرطبي هذه القراءة بأنها قراءة بينة قال: "ومن فتح الأولى – وهو نافع – جعلها بدلًا من الرحمة، واستأنف الثانية لأنها بعد الفاء، وهي قراءة بينة"(٣٥).

وذهب النحاس(٣٦) إلى أن الأولى بدل من الرحمة، والثانية وقعت مؤكدة للأولى لأن المعنى: كتب ربكم أنه غفور رحيم، فلما طال الكلام أعيد ذكر (أن)(٣٧)، قال أبو حيان: إن النحاس قد وهم فيما ذهب إليه "لأن (من) مبتدأ سواء كان موصولًا أو شرطًا، فإن كان موصولًا بقي بلا خبر، وإن كان شرطًا بقي بلا جواب"(٣٨).

ويرى العكبري(٣٩): أن كلا الوجهين ضعيف لأمرين:

"أحدهما: أن البدل لا يصحبه حرف معنى إلا أن تجعل الفاء زائدة وهو ضعيف.

والثاني: أن ذلك يؤدي إلى ألا يبقى لمن خبر ولا جواب إن جعلته شرطًا"(٤٠).

موقف ابن مالك من الاستدلال بالشاهد:

قال ابن مالك: "إن من قرأ بفتح الألف فيهما فعلى (جعل ما بعد الفاء في تأويل مصدر مرفوع بالابتداء، والخبر محذوف)(٤١)، والتقدير: فأمره أنه أي الله غفور رحيم له(٤٢)، أو على إضمار مبتدأ يكون (أن) خبره، فكأنه قيل: فأمره أنه غفور رحيم"(٤٣).

وهذا الأخير، أعني إضمار المبتدأ، هو المختار عند سيبويه، واختار أبو حاتم الوجه الأول وهو (أن الجملة في محل لافع على الابتداء والخبر مضمر كأنه قيل فله أنه غفور رحيم، قال: لأن المبتدأ هو ما بعد الفاء)(٤٤).

رأي الباحث في الاستدلال بالآية على هذا المطلب:

يرى الباحث أن الخلاصة فيما تقدم أن في توجيه هذه القراءة ثلاثة أوجه: الأول: أنها مبتدأ لخبر محذوف، والثاني: أنها بدل من الرحمة، والثالث: أنها في موضع نصب مفعول به، والوجه الأول هو ما عليه أكثر العلماء.

وأما قراءة نافع بفتح الأولى وكسر الثانية (فإنه أبدل من الرحمة، واستأنف ما بعد الفاء)(٤٥).

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

أولًا: النتائج:

شملت شواهد ابن مالك في كتاب شرح التسهيل وأدلته التي احتج بها نوعي الاستدلالات النقلية ممثلة في كلام العرب الجاهليين شعرًا ونثرًا، والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

تطرق ابن مالك في حجاجه النحوي مع من سبقه أو عاصره من النحاة في الاستشهاد إلى ركني النقل والقياس، ونوع في اللجوء إلى الاعتماد على الركنين الأساسيين كلما سنحت له الفرصة إلى ذلك.

من العوامل التي ساعدت ابن مالك ليكون نحوه سهلًا وواضحًا: تنظيمه لموضوعات البحث وحسنُ تقسيمه لها، وهذا يظهر في معظم مؤلفات ابن مالك التي تعتبر مثلًا أعلى يحتذى به في فن التأليف، فقد كان ابن مالك يتبع منهجية منظمة اعتمدت على المناسبة وارتباط اللاحق بالسابق. والظاهر أن اشتغال ابن مالك بالتدريس أكسبه خير الطرق؛ لتكون مؤلفاته نافعة، فاستنبط المعضلات وجمع المتفرقات وشرح الغامض من المسائل، وأحسن النظم والترتيب.

كان ابن مالك حين يتناول موضوعًا من الموضوعات، يتناوله بدقة وسهولة ويستقصيه استقصاءً كاملًا مع دعمه بما يحتاج إليه من دليل وشاهد، ومما يكشف عن إحاطته بالموضوع الذي يتناوله.

من مميزات ابن مالك أنه لا يكتفي برأيه في الموضوع، بل يذكر الآراء المختلفة، ويرجح ما يراه مناسبًا، ومن مميزات ابن مالك أنه لا يكتفي برأيه في الموضوع، بل يذكر الآراء المختلفة، ويرجح ما يراه مناسبًا، فعند الحديث عن إعراب الأسماء الستة يقول: "في إعراب هذه الأسماء خلاف: فمن النحويين من زعم أن إعرابها مع الإضافة كإعرابها مجردة، وأن حروف المد بعد الحركات ناشئة عن إشباع الحركات، والحركات قبلها هي الإعراب، ومنهم من يجعل إعرابها بالحركات والحروف معًا، ومنهم من زعم أن الحركات التي قبل حروف المد منقولة منها، فسلمت (الواو) في الرفع لوجود التجانس، وانقلبت في غيره بمقتضى الإعلال ... ومنهم من جعل إعرابها بحروف المد على سبيل النيابة عن الحركات، وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف".

ثانيًا: التوصيات:

ضرورة الاعتناء بدراسة الشواهد النحوية من القراءات القرآنية عند أعلام النحو العربي عامة وعند ابن مالك على وجه الخصوص لإثراء المكتبة العربية بأمثال تلك الدراسات الغنية في مادتها العلمية.

أهمية الوقوف على الشواهد القرآنية في كتب النحو العربي وخاصة عند أئمته المبرزين أمثال ابن مالك وغيره.

ضرورة نشر النتاج العلمي لهؤلاء الأئمة بين الدارسين والمتخصصين حتى يتذوقوا حلاوة أسلوب القدماء وينهلوا من ينابيع علمهم ومنابع مهاراتهم.

محاولة الدراسة المقارنة بين علماء العربية الأولين ومن سواهم من المحدثين والمعاصرة للوقوف على جوانب العظمة والسبق والفضل الموجودة عند هؤلاء الأعلام.

تضارب المصالح:

يقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مصالح مالي او شخصي قد يؤثر في نتائج البحث او تفسيره تم اجراء هذا العمل العلمي باستقلالية تامة دون تاثير من أي جهة خارجية .

Conflict of Interest

The author declares no financial or personal conflict of interest that could influence the research outcomes or interpretation. This scientific work was conducted with complete independence, without any external influence.

الشكر والامتنان:

يتقدم المؤلف بجزيل الشكر والامتنان الى كادر مجلة الدرر على تسهيل الإجراءات العلمية الرصينة والشكر موصول الى مقومي البحث لتقويم بحثي ليخرج بالطريقة العلمية .

Acknowledgment:

The author extends sincere thanks and appreciation to the editorial team of Majallat Al-Durar for facilitating rigorous scientific procedures. Gratitude is also extended to the peer reviewers for their evaluation of my research, which helped it meet scientific standards.

References:

The Holy Qur'an.

1. Abū Ḥayyān al-Andalusī. Irtishāf al-Ḍarb min Lisān al-ʿArab. Edited, annotated, and studied by Rajab ʿUthmān Muḥammad; reviewed by Ramaḍān ʿAbd al-Tawwāb. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1st ed., 1418 AH/1998 CE.
2. al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. al-Ashbāh wa-al-Naẓāʾir fī al-Naḥw. Edited by ʿAbd al-ʿĀl Sālim Makram. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 3rd ed., 1423 AH/2003 CE.
3. ʿĪd, Muḥammad. Uṣūl al-Naḥw al-ʿArabī fī Naẓar al-Nuḥāt wa-Raʾy Ibn Maḍāʾ wa-Ḍawʾ ʿIlm al-Lugha al-Ḥadīth. Cairo: ʿĀlam al-Kutub, 4th ed., 1410 AH/1989 CE.
4. Shaʿbān, Khālid Saʿd. Uṣūl al-Naḥw ʿinda Ibn Mālik. Cairo: Maktabat al-Ādāb, 1st ed., 1427 AH/2006 CE.
5. al-Naḥḥās, Abū Jaʿfar. Iʿrāb al-Qurʾān. Edited by Zuhayr Ghāzī Zāhid. n.p.: ʿĀlam al-Kutub and Maktabat al-Nahḍa al-ʿArabiyya, 3rd ed., 1409 AH/1988 CE.
6. al-Anbārī, Kamāl al-Dīn Abū al-Barakāt. al-Inṣāf fī Masāʾil al-Ikhtilāf bayna al-Naḥwiyyīn al-Baṣriyyīn wa-al-Kūfiyyīn. With al-Intiṣāf min al-Inṣāf by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: al-Maktaba al-ʿAṣriyya, 1414 AH/1993 CE.
7. al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn. Bughyat al-Wuʿāt fī Ṭabaqāt al-Lughawiyyīn wa-al-Nuḥāt. Beirut: Dār al-Maʿrifa, n.d.
8. Abū Ḥayyān al-Andalusī. al-Tadhyīl wa-al-Takmīl fī Sharḥ Kitāb al-Tashīl. Edited by Ḥasan Hindāwī. Damascus: Dār al-Qalam, 1st ed., 1418 AH/1997 CE.
9. al-Damāmīnī, Badr al-Dīn Muḥammad ibn Abī Bakr. Taʿlīq al-Farāʾid ʿalā Tashīl al-Fawāʾid. Edited by Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Mufaddā. 1st ed., 1403 AH/1983 CE.
10. Ibn Zanjala, Abū Zurʿa ʿAbd al-Raḥmān. Ḥujjat al-Qirāʾāt. Edited by Saʿīd al-Afghānī. Beirut: Muʾassasat al-Risāla, 2nd ed., 1399 AH/1979 CE.
11. al-ʿAjjāj. Dīwān al-ʿAjjāj. Narrated by al-Aṣmaʿī. Edited and annotated by ʿIzza Ḥasan. Beirut, 1971.
12. Ibn ʿAqīl, Bahāʾ al-Dīn ʿAbd Allāh. Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik. With Minḥat al-Jalīl bi-Taḥqīq Sharḥ Ibn ʿAqīl by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: al-Maktaba al-ʿAṣriyya, 2nd ed., 1415 AH/1995 CE.
13. Ibn Mālik. Sharḥ al-Tashīl. Edited by ʿAbd al-Raḥmān al-Sayyid and Muḥammad Badawī al-Makhtūn. n.p.: Hajar li-al-Ṭibāʿa wa-al-Nashr, 1st ed., 1410 AH/1990 CE.
14. Ibn Mālik, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. Sharḥ al-Tashīl (Tashīl al-Fawāʾid wa-Takmīl al-Maqāṣid). Edited by Muḥammad ʿAbd al-Qādir ʿAṭā and Ṭāriq Fatḥī al-Sayyid. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1422 AH/2001 CE.
15. al-Astarābādhī, Raḍī al-Dīn. Sharḥ al-Raḍī ʿalā al-Kāfiya. Corrected and annotated by Yūsuf Ḥasan ʿUmar. Benghazi: Jāmiʿat Qāryūnus, n.e., 1398 AH/1978 CE.

16. Ibn Mālik, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. Sharḥ al-Kāfiya al-Shāfiya. Edited and introduced by ʿAbd al-Munʿim Aḥmad Huraydī. al-Turāth al-Islāmī, vol. 16. Mecca: Markaz al-Baḥth al-ʿIlmī wa-Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, Jāmiʿat Umm al-Qurā; Dār al-Maʾmūn li-al-Turāth, 1st ed., 1402 AH/1982 CE.
17. Ibn Burhān al-ʿUkbarī. Sharḥ al-Lumaʿ. Edited by Fāʾiz Fāris. al-Silsila al-Turāthiyya, no. 11. Kuwait, 1st ed., 1404 AH/1984 CE.
18. Ibn Yaʿīsh, Muwaffaq al-Dīn. Sharḥ al-Mufaṣṣal. Indexes prepared by ʿAbd al-Ḥusayn al-Mubārak. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 1st ed., 1408 AH/1988 CE.
19. al-Raḍī. Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib, with commentary on its poetic citations. Edited by Muḥammad Nūr al-Ḥasan, Muḥammad al-Zafzāf, and Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, n.e., n.d.
20. al-Qāḍī, ʿAbd al-Fattāḥ. al-Qirāʾāt al-Shādhdha wa-Tawjīhuhā min Lughat al-ʿArab. n.p.: Dār Iḥyāʾ al-Kutub al-ʿArabiyya, ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāʾuh, n.d.
21. Ḥusayn, Muḥammad al-Khiḍr. al-Qiyās fī al-Lugha al-ʿArabiyya. Cairo: al-Maṭbaʿa al-Salafiyya, 1353 AH.
22. Sībawayh. al-Kitāb. Edited and annotated by ʿAbd al-Salām Hārūn. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya; Cairo: Maktabat al-Khānjī, 3rd ed., 1408 AH/1988 CE.
23. Ibn Manẓūr. Lisān al-ʿArab. Revised by Amīn Muḥammad ʿAbd al-Wahhāb and Muḥammad al-Ṣādiq al-ʿUbaydī. Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī and Muʾassasat al-Tārīkh al-ʿArabī, 3rd ed., 1419 AH/1999 CE.
24. Ibn ʿAqīl, Bahāʾ al-Dīn. al-Musāʿid ʿalā Tashīl al-Fawāʾid. Edited and annotated by Muḥammad Kāmil Barakāt. al-Turāth al-Islāmī, vol. 6. Mecca: Maʿhad al-Buḥūth al-ʿIlmiyya wa-Iḥyāʾ al-Turāth al-Islāmī, Jāmiʿat Umm al-Qurā, 2nd ed., 1422 AH/2001 CE.
25. al-Farrāʾ, Abū Zakariyyā Yaḥyā. Maʿānī al-Qurʾān. Beirut: ʿĀlam al-Kutub, 2nd ed., 1980.
26. Yaʿqūb, Īmīl Badīʿ. al-Muʿjam al-Mufaṣṣal fī Shawāhid al-Naḥw al-Shiʿriyya. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyya, 1st ed., 1413 AH/1992 CE.
27. al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim. al-Mufaṣṣal fī ʿIlm al-ʿArabiyya. Beirut: Dār al-Jīl, n.d.
28. al-ʿAynī, Badr al-Dīn Maḥmūd. al-Maqāṣid al-Naḥwiyya fī Sharḥ Shawāhid Shurūḥ al-Alfiyya (commonly known as Sharḥ al-Shawāhid al-Kubrā). Printed in the margin of Khizānat al-Adab. Beirut: Dār Ṣādir, 1st ed.
29. Ibn Mālik, Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd Allāh. al-Fawāʾid al-Maḥwiyya fī al-Maqāṣid al-Naḥwiyya. Edited and studied by Widād Yaḥyā Lāl. Master's thesis in grammar, Umm al-Qurā University, 1405–1406 AH.

مجلة درر للدراسات الإسلامية
DURAR JOURNAL FOR ISLAMIC STUDIES
E-ISSN 3006 - 1652 P-ISSN 3006 - 1644
المجلد: الثالث العدد: الأول
تأريخ النشر 2026/06/30

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف .ارتشاف الضرب من لسان العرب .تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب. القاهرة: مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
٢. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .الأشباه والنظائر في النحو .تحقيق: عبد العال سالم مكرم. القاهرة: عالم الكتب، ط٣، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.
٣. عيد، محمد .أصول النحو العربي في نظر النحاة ورأي ابن مضاء وضوء علم اللغة الحديث .القاهرة: عالم الكتب، ط٤، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.
٤. شعبان، خالد سعد .أصول النحو عند ابن مالك .القاهرة: مكتبة الآداب، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٥. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد .إعراب القرآن .تحقيق: زهير غازي زاهد. د.م.: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ط٣، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م.
٦. الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد .الإنصاف في مسائل الاختلاف بين النحويين البصريين والكوفيين . ومعه :الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .بيروت: دار المعرفة، د.ت.
٨. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف .التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل .تحقيق: حسن هنداوي. دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
٩. الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر .تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد .تحقيق: محمد بن عبد الرحمن المفدى. ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
١٠. ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد .حجة القراءات .تحقيق: سعيد الأفغاني. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
١١. العجاج، عبد الله بن رؤبة .ديوان العجاج .رواية الأصمعي. تحقيق وشرح: عزة حسن. بيروت، ١٩٧١م.
١٢. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن .شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك .ومعه :منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: المكتبة العصرية، ط٢، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
١٣. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله .شرح التسهيل .تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي المختون. د.م.: هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
١٤. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله .شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .(تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد. بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
١٥. الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن .شرح الرضي على الكافية .تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر. بنغازي: جامعة قاريونس، د.ط، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
١٦. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله .شرح الكافية الشافية .تحقيق وتقديم: عبد المنعم أحمد هريدي .الكتاب السادس عشر من التراث الإسلامي .مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى؛ دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
١٧. ابن برهان العكبري، أحمد بن علي .شرح اللمع .تحقيق: فائز فارس .السلسلة التراثية، ١١ .الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
١٨. ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي .شرح المفصل .وضع فهارسه الفنية: عبد الحسين المبارك. بيروت: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
١٩. الأستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن .شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده .تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، د.ت.

٢٠. القاضي، عبد الفتاح .القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب .د.م.: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ت.
٢١. حسين، محمد الخضر .القياس في اللغة العربية .القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٥٣هـ.
٢٢. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر .الكتاب .تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتب العلمية؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
٢٣. ابن منظور، محمد بن مكرم .لسان العرب .اعتنى بتصحيحه: أمين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي. بيروت: دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، ط٣، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
٢٤. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن .المساعد على تسهيل الفوائد .تحقيق وتعليق: محمد كامل بركات .الكتاب السادس من التراث الإسلامي .مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، ط٢، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٢٥. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد .معاني القرآن .بيروت: عالم الكتب، ط٢، ١٩٨٠م.
٢٦. يعقوب، إميل بديع .المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية .بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
٢٧. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر .المفصل في علم العربية .بيروت: دار الجيل، د.ت.
٢٨. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد .المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية (المشهور بشرح الشواهد الكبرى)، بهامش خزانة الأدب .بيروت: دار صادر، ط١.
٢٩. ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله .الفوائد المحوية في المقاصد النحوية .تحقيق ودراسة: وداد يحيى لال. رسالة ماجستير في النحو، جامعة أم القرى، ١٤٠٥–١٤٠٦هـ.

الهوامش:

(١) هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الإمام البليغ النحوي بدر الدين ابن الإمام العلامة جمال الدين الطائي الجياني ثم الدمشقي كان إماما ذكيا فهما حاد الخاطر إماما في النحو أخذ عن والده وله من المؤلفات "شرح الألفية" لأبيه سمَّاه "الخلاصة" و "شرح الكافية" له أيضًا و "شرح لاميته" و"تكملة شرح التّسهيل" لم يتم، توفّي كهلا فِي الْمحرم سنة سِتّ وَثَمَانِينَ وسِتمِائَة.

ينظر: «الوافي بالوفيات» (١/ ١٦٥)، «طبقات الشافعية الكبرى للسبكي» (٨/ ٩٨).

(٢) شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م ٣١٩/١، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، ١٣٤/١.

(٣) هو: محمد بن عمر بن محمد بن عمر الفهري السبتي من أهل سبتة يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن رشيد ولد في جمادى الأولى سنة ٦٥٧ هـ وأخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع العربية وسمع من أبي محمد بن هارون وغيره توفي سنة إحدى وعشرين وسبع مائة.

ينظر: «الإحاطة في أخبار غرناطة» (٣/ ١٠٢) «الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب» (٢/ ٢٩٧)، «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (٢/ ٢٣٤).

(٤) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، البدر الدماميني؛ محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي القرشي، بدر الدين المعروف بابن الدماميني، المحقق: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م، ٣١/١.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة ينظر: تخليص الشواهد (ص ١٠٥)؛ و(الدرر ١/ ٢١٢)؛ وشرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، وطارق فتحي السيد، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩ م، ٢٤/١.

(٦) ينظر : أصول النحو عند ابن مالك، خالد شعبان، ص٥٣.

(٧) ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، لأبي شامة أبي القاسم شهاب الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، د. ط، د. ت، ص٤١٠.

(٨) ينظر: الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، دار المأمون للتراث، ت: بدر الدين قهوجي، بشير جويجابي (٣/ ١٢١).

(٩) الكتاب، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (سيبويه) (ت ١٨٠ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨ م، ٣٩١/١.

(١٠) معاني القرآن، لأبي زكريا الفراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط ١، ١٩٨٠م، ٥٨٣/١.

(١١) سورة الزخرف، الآية ٧٦، (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)، والقراءة برفع (الظالمين) قراءة أبي زيد. ينظر: مختصر شواذ القرآن، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة، د. ط، د. ت، ص١٣٦.

(١٢) البيت من الطويل، لقيس بن ذريح توفي (٨٠هـ) ينظر: ديوان قيس بن ذريح ت: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

(١٣) أصول التفكير النحوي، علي أبو المكارم، ص١٢٦.

(١٤) ينظر : أصول النحو عند ابن مالك، خالد شعبان، ص٧٠.

(١٥) ينظر : أثر القراءات القرآنية في الدرس النحوي عند ابن مالك في كتابه شرح التسهيل، بكر رحمن حميد الأركي، مجلة ديالى، كلية العلوم الإنسانية، ماليزيا، ٢٠١٤م، ص١٧.

(١٦) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة (نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري، تحقيق سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي، ط ١، ١٩٧٤ م، ص٣٤٧، شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٣، اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م، ٥٢٥/١٠.

(١٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٣.

(١٨) معاني القرآن للفراء، ١٤٢/١، وينظر: الجامع لأحكام القرآن، أو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ)، مصور عن طبعة دار الكتب المصرية، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧١٩٦٧ م، ٦٩/٩.

(١٩) ينظر: الكتاب لسيبويه ٣/٢٠٥.

(٢٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن ١/٣٦٩-٣٧٠، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الدمشقي ١٠/٥٢٥.

(٢١) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤١.

(٢٢) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٤١.

(٢٣) ينظر: البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٥/٢٠١.

(٢٤) ينظر: حجة القراءات لأبي زرعة ص٣٤٧، الجامع لأحكام للقرطبي ٩/٦٩، التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبع بدار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، د. ت، ٢/٤٢، البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ٥/٢٠٠.

(٢٥) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٧-٢٢٨، البحر المحيط، أبو حيان أثير الدين محمد بن يوسف الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض، د. ت، ٥/٢٥١، همع الهوامع، همع الهوامع في شرح الجوامع، السيوطي، تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠ م، ٢/١٧١.

(٢٦) ينظر: أسرار العربية ١/ ٩٣، همع الهوامع للسيوطي ٢/١٧١.

(٢٧) ينظر: شرح التسهيل لابن مالك، ٢/٢٢٧.

(٢٨) ينظر: البحر المحبط لأبي حيان الأندلسي ٥/٢٥١.

(٢٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ، ١/٣٨٥-٣٨٦.، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، ٢/١٧١.

(٣٠) البيت لقطري بن الفجاءة، بنظر: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير ١/١٨٧.

(٣١) شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٢٧-٢٢٨.

(٣٢) ينظر: زاد المسير زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، دمشق، ١٩٦٥ م، ١٤/٣٨، حجة القراءات ص٣٥٢، التبيان للعكبري ١/٢٤٤.

(٣٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، تحقيق وشرح: د. عبد العال سالم مكرم، ط ٢، دار الشروق، بيروت، ١٩٧٤ م، ص٣٩.

(٣٤) معاني القرآن للفراء ١/٢٤٨.

(٣٥) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦/٤٠٤.

(٣٦) هو: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي، النحاس، النحوي، مفسر، أديب، فقيه، أخذ عن المبرد والأخفش ونفطويه والزجاج وغيرهم، توفي بمصر سنة ٣٣٨ هـ. له: "إعراب القرآن"، "معاني القرآن"، "الناسخ والمنسوخ"، و"الكافي في النحو". ينظر: وفيات الأعيان (٣٥/١)، معجم الأدباء (٢٢٤/٤).

(٣٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤٣١/٢.

(٣٨) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١١٣/٤.

(٣٩) هو: أبو البقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي الحنبلي الضرير، صاحب الإعراب، مقرئ مفسر لغوي، كان كثير المحفوظ، ديناً حسن الأخلاق متواضعًا. توفي عام: (٦١٦) هـ، له: تفسير القرآن، وإعراب الشواذ، وعدُّ الآي، وإعراب الحديث. ينظر: سير أعلام النبلاء: (٩١/٢٢)، إنباه الرواة للقفطي: (١١٦/٢).

(٤٠) معاني القرآن للفراء ٢٤٨/١.

(٤١) شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/١.

(٤٢) البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ١١٣/٤.

(٤٣) التفسير الكبير، للإمام الفخر أبو عبد الله محمد ن حسين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، ط ١، المطبعة البهية، القاهرة، ١٩٣٨ م، ٥/١٣.

(٤٤) ينظر: فتح القدير ٢٣١/٣، وينظر: حجة القراءات لأبي زرعة، ص ٣٥٢، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٤٣١/٦.

(٤٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي، ٣٩/١٤.